

النزاع الارجنطيني - التشيلي حول قناة بيغل (1971-4 198)

م.د. علي عدنان عبد سعد الشمري

جامعة القاسم الخضراء / كلية الطب البيطري/ فرع الصحة العامة

The Argentine-Chilean dispute over the Beagle Channel (1971–4 198)**Dr. Ali Adnan Abdul Saad Al-Shamry****Al-Qasim Green University / College of Veterinary Medicine /****Public Health Branch.**dr.aliadnan1981@gmail.com**Summary**

This research examined the Argentine-Chilean dispute over the Beagle Canal, a border struggle for the acquisition of the Canal since the late nineteenth century, which reached its peak during the period (1971-1984). In addition, the border conflict between the two countries was not the result of a particular crisis, but the result of any crisis between two neighboring countries over the possession of some islands under the pretext of geographical interpretation of the maritime passage mentioned in the eastern section. In which the acces were displayed In this regard, the Commission has taken part in international forums and the various provocative measures that have taken place in this field.

Key words: Conflict. Argentina. Beagle Channel. the border.

المخلص

تناول هذا البحث النزاع الارجنطيني - التشيلي حول قناة (بيغل) وهو صراع حدودي من اجل حيازة هذه القناة منذ أواخر القرن التاسع عشر ، والذي وصل ذروته خلال المدة (1971- 1984) ما ادى بتلك الدولتين ان تصل بينهما المواجهة العسكرية المسلحة ولكن بصورة حذرة لاسيما وان العالم كان متأثر جداً في المحور الامريكي - السوفيتي ، علاوة على ذلك ان الصراع لم يكن وليد ازمة معينة بل هو نتاج اي تطور يحصل بين دولتين جاريتين حول امتلاك بعض الجزر بذريعة التفسير الجغرافي لمسار المرور البحري ، وتناول ايضا الطريقة التي تم فيها عرض القضية في المحافل الدولية وما رافقها من إجراءات استفزازية مختلفة في هذا المجال.

كلمات مفتاحية: النزاع. الارجنطين. تشيلي. قناة بيغل . الحدود

المقدمة

تعد قناة (بيغل) من المناطق المهمة والاستراتيجية في الشريط الحدودي الواقع بين جمهورية الارجنطين وجارتها جمهورية تشيلي ، وعلى مر التاريخ خضعت تلك القناة الى اكثر من ازمة بين الدولتين منذ عام 1881 وهو عام التحكيم الحدودي بين الدولتين ، واستمر هذا الحال حتى دخلت الازمة في الصراع الدولي ونفوذها وما تركه من اثر على سياسية الدولتين والتي وصلت بينهما الى المواجهة العسكرية ، ثم استمرت المفاوضات خلال النصف الثاني من القرن العشرين خلال المدة (1971-1984) والتي بينت فيها صيغة الاتفاق الذي تم بين الدولتين.

تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة فضلاً قائمة بأهم المصادر ، جاء المبحث الاول تحت عنوان الخصائص الجغرافية والجذور التاريخية للصراع الارجنطيني - التشيلي حول قناة (بيغل) حتى عام 1971 والذي درس الموقع الجغرافي للقناة والجذور التاريخية للصراع الارجنطيني - التشيلي حول القناة ، اما المبحث الثاني فتطرق الى الصراع الارجنطيني - التشيلي (1971-1984) والذي درس مرحلة الصراعات بين الدولتين ثم دخول

القضية في الصراع الدولي وعرضها في المحافل الدولية ولاسيما في هيئة الامم المتحدة ومبادرة الفاتيكان في انهاء الازمة, ثم ختم البحث بخلاصة وضحا فيها ابرز النتائج التي توصل لها الباحث.

المبحث الاول : الخصائص الجغرافية والجنور التاريخية للصراع الارجنطيني - التشيلي حول قناة بيغل حتى عام 1971.

اولاً : الخصائص الجغرافية :

هي مضيق بحري يقع في أقصى جنوب القارة الأمريكية، الجزء الغربي يقع في إقليم شيلي كاملاً أما جزؤه الشرقي فيقع في الحدود بين دولتي شيلي والأرجنتين ، يفرق المضيق بين الجزيرة الكبرى لأرض النار شمالاً و عدد من الجزر الصغيرة جنوباً (نافارينو، هوست، لندديري، جزر بيكتون ، لينوكس ونويفا) اطلق على المضيق اسم قناة (بيغل) نسبة الى السفينة البريطانية اتش.ام.اس بيغل (H.M.S. Beagle) التي شاركت في رحلتين استكشافيتين على السواحل الجنوبية لأمريكا في مطلع القرن التاسع عشر، وقد شارك تشارلز داروين (Charles Darwin) (1) العالم الإنجليزي الشهير في الرحلة الثانية لسفينة بيغل (2).

خارطة رقم (1)

الموقع الجغرافي لقناة بيغل بين الحدود الارجنطينية والتشيلية



المصدر: شبكة المعلومات الدولية. www. Beagle Channel-cartography-since-1881

(1) تشارلز داروين: هو عالم طبيعي وجيولوجي ، ولد في شروزبري بإنجلترا في الثاني عشر من شباط عام 1809، وفي عام 1831 شرع في رحلة استقصائية استغرقت خمس سنوات في جميع أنحاء العالم على متن سفينة "بيغل" التابعة للملكية البريطانية ودراساته لعينات في جميع أنحاء العالم قادتته إلى صياغة نظريته (نظرية التطور) وأرائه تجاه عملية الانتقاء الطبيعي. في عام 1859، نشر كتابه أصل الأنواع. توفي في التاسع عشر من نيسان 1882 بلندن، ينظر :

Janet Browne ·Inaugural Charles Darwin Oration·Charles Darwin: His Life In Public ,And Private ,Harvard University, 2014,P.P.1-10.

(2)Ivan Briz i Godino ,Societies In The Beagle Channel (Tierra Del Fuego): Thnographical Sources And Social Simulation. Revista De Arqueología Americana,2014 ,P.P32- 75.

ثانياً : الجذور التاريخية :

اصبح مفهوم السيادة على القارة القطبية الجنوبية جزءاً من النزاع حول قارة امريكا الجنوبية ، اذ أخذ حيزاً كبيراً في رسم سياسة الدول المنتمة لهذه القارة ، لاسيما النزاع الارجنطيني - التشيلي حول قناة (بيغل) ، ولم يكن الطموح في الوصول الى المحيط الاطلسي والسيادة حول الاجزاء الواقعة في اقصى الجنوب من القارة مصدر انطلاق لتأجيج الصراع ، بل كان للقرب الجغرافي والاستقرار السياسي الوطني ومصادقته في التعامل من اجل تقريب وجهات النظر اثر كبير في تسوية النزاع ، ولكن بقيت الدولتين تتجادلان حول السيادة على القناة حتى وصل بالأرجنتين بعدم قدرتها على الوصول إلى أي من مياه جنوب الجزيرة ، والتي يطلق عليها عادة بالساحل الجاف (1)، علاوة على ذلك فان شيلي تريد السيادة بصورة كاملة على جميع الجزر الواقعة جنوب قناة بيغل حتى كيب هورن (Cape Horn) (2) وقد أعلنت الاخير سيادتها على جميع الجزر الواقعة داخل القناة وجنوبها(3)، ولم تكن العلاقة بين الأرجنتين وجارتها شيلي طبيعية بل شابها الكثير من التدهور ووصل الامر بينهما الى الصدام العسكري على اثر تشكيل الاتحاد الكونفدرالي بين بيرو وبوليفيا عام 1835 الذي ادى الى تدخل الأرجنتين وشيلي في شؤونهم الداخلية من اجل النفوذ والسيطرة ، الامر الذي ترك آثار سلبية على سير العلاقة بينهم(4)

يرجع اصل نزاع الحدود حول قناة بيغل بين الأرجنتين وشيلي الى القرن التاسع عشر بالرغم من وضع تسوية اولية في الثلاثين من آب 1855 اذ اشارت الى اهمية الحفاظ على الاوضاع القائمة منذ عام 1810 وهو تاريخ الاستقلال عن الاستعمار الاسباني وتطبيق مبدأ لكل ما في حوزته وضرورة تسوية ما قد يظهر من اختلاف حول تلك الحدود مستقبلاً من خلال التحكيم الدولي ، واستمرت المفاوضات بين الطرفين حتى توجت في الثالث والعشرين من تموز 1881 بتوقيع معاهدة ترسيم الحدود حول قناة بيغل من اجل تحقيق السلام والصداقة بين الدولتين الجارتين ووضع حداً للنزاع المسلح الذي يظهر بين مدد متقطعة ، سيما ان شيلي كانت تعاني من تلك الظروف التي ارتبطت بالاوضاع السياسية الداخلية لبعض الدول الاقليمية في قارة امريكا اللاتينية(5).

سادت مدة من الهدوء النسبي بين الطرفين حتى بدايات القرن العشرين اذ اتخذت شيلي المبادرة في هذا الصدد وقررت اللجوء إلى معاهدة التحكيم العامة عام 1902 والتي اضطرت مع جارتها الأرجنتين إلى الخضوع للتحكيم في أي دعوى تنشأ بينهما من اجل تسوية الموضوع ، وجاءت المبادرة في الثامن والعشرين من آيار عام 1902 عندما تم الاتفاق بين الدولتين بتسوية خلافاتهم ، وسيما حول التسلح البحري والأليات التي تقن ذلك العمل ، وفي

(1)Vanessa May N. Rigosoro Beaches Of The Future: Analyzing Territorial Disputes In South America Master Of Arts In Security Studies (Western Hemisphere) From The Naval Postgraduate School , 2016,p.p.18-22.

(2) كيب هورن : هي آخر بقعة من أراضي الجزء الجنوبي لأمريكا الجنوبية، ويعد الملاح الهولندي (فيليم شوتين) المكتشف لهذا الموقع ، وقد أطلق كلمة هورن نسبة إلى اسم المدينة التي ولد فيها عام 1616 ينظر :

James C. Cokendolphe, Opilones From The Cape Horn Archipelago New Southern Records For Harvestmen, University Lubbock, Texas, U.S.A. 1985, P P. 312 -316.

(3) Peter Van Aert , The Beagle Conflict National Island Studies Journal, Vol. 11, No. 1, Review Essay University Of Tierra Del Fuego, Argentina, , 2016, P.P 307-314

(4) خالد عبد نمال الدليمي ، النزاعات الحدودية بين دول امريكا اللاتينية من عام 1825 وحتى عام 1884، مجلة كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، مج، 27، 2016، ص 2001.

(5) www.Escuelaculturadepaz.Org ,Descargado De La Web De La Escuela Cultura De Paz •

عام 1904 دعت الحكومتين الأرجنتينيتين والشيلية الى تكليف خبراء من كلا البلدين يحددون الحدود الإقليمية في قناة بيغل ، ولكن الاختلاف في وجهات النظر لم يتوصل الى اسلوب القناعة بما هو مطروح لان كل طرف يرى هو صاحب الحق في التقسيم والاشراف على القناة (1) لذلك طلبت الأرجنتين من المحكمة تحديد امتداد خط الحدود البحرية بينها وبين شيلي وان تصدر حكمها بأن جزر (نيورا ، لينوكس ، بكتون) بالإضافة الى الجزر الصغيرة لها تنتمي الى جمهورية الأرجنتين ، اما شيلي فقد طلبت من المحكمة ان تتخذ قراراً يتعلق بأوضاع الاقليم المشار اليه من هذه المعاهدة ، علماً ان محكمة التحكيم بينت ان الجزر الثلاثة محل النزاع اطلق عليها مجموعة جزر (P.L.N) الواقعة في الطرف الشرقي من نهاية قناة بيغل حيث تلتقي مياه الاطلنطي وهذه الجزر ، وهو ما يجعل المحكمة مطالبة بتحديد اي من الاذرع الشرقية للقناة تشكل الفرع الرئيس لما يطلق عليها قناة بيغل الحقيقية (2). لذلك لجأت الدولتين لتقديم عدد من الخرائط الجغرافية لعرضها على المحكمة الدولية وكانت شيلي هي اكثر استناداً على الخرائط في اثبات ادعاءاتها عكس الأرجنتين التي قدمت عدداً اقل محاولة منها التقليل من شأن الخرائط ، وحاولت محكمة التحكيم بناء نظرية في مسألة القيمة القانونية للخرائط في تسوية منازعات الحدود أو اثبات السيادة على الاقليم وان يكون تقييمها للخرائط تقييماً شاملاً ، علما ان المحكمة عدت ان الخرائط تبين الخصائص الطبيعية والتبعية السياسية لمنطقة النزاع على ان يكون لها وزنها النسبي فليس بالضرورة ان تكون الخرائط متطابقة ومتشابهة ، الامر الذي ادى الى مطالبة الأرجنتين التي رأت ان تكون الخرائط متشابهة ومتطابقة او استبعادها (3).

لكن المحكمة بينت ان الخرائط يجب ان تكون متطابقة ما دامت مصادرها مختلفة وليست منسوخة من طرف واحد، لذلك صرحت المحكمة ان الجزر المتنازع عليها والتي اطلق عليها باسم (P.L.N) هي جزر شيلية وحسب تطابق وتشابه الخرائط بين الطرفين والمؤكدة منذ معاهدة الثاني والعشرين من تموز عام 1881 ، لكن التضارب والتناقض بدأ في الظهور عام 1908 وهو بداية قوة النزاع ولاسيما بعد اكتشاف المعادن فيها ، لذلك رأت المحكمة بان الاعتماد على الخرائط من دولة اجنبية محايدة ستكون لها قيمة قانونية واذا تطابقت مع الخرائط المقدمة من احد الطرفين ووجدت تشابهاً مع ما قدم من الدولة المحايدة وخلال مدة زمنية معينة فانها تعد دليلاً لا شك فيه لاسيما اذا ارتبط امر الخرائط بتاريخ نشوء النزاع وتاريخ مدة ابرام المعاهدة او الاتفاقية ، لذلك فمن خلال اطلاع المحكمة لعدد من الخرائط اثبتت ان جميع الحدود لسنة 1881 تؤكد عدم وجود خريطة تابعة للأرجنتين ومن جهة اخرى اوضحت عدد من الخرائط الأرجنتينية ان الجزر الثلاث (P.L.N) هي جزر شاركت فيها في المعرض العالمي في باريس وأوضحت انها الى الأرجنتين ، بينما بقية الخرائط اثبتت ان الجزر تابعة لشيلي ، وكانت من تصميم الماني وانكليزي وفرنسي ، اما من حيث المدة الزمنية لعرض الخرائط رأت المحكمة ان خرائط الأرجنتين في الفترة الممتدة بين عامي 1881-1888 بينت ان الجزر المتنازع عليها شيلية خاصة الخريطة المسماة (Latzina) الصادرة عام 1882 والمنشورة في كتاب سياحي أرجنتيني يهدف الى تشجيع الهجرة الى

(1)Vanessa May N. Op,Cit,P.P.18-22.

(2) عمار كوسة ، القيمة القانونية في التسوية التحكيمية للمنازعات الحدودية والاقليمية ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة فرحات عباس سطيف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2011، ص.ص 100-101

(3)Vanessa May N. Op,Cit,P.P. 22-26.

الارجنتين وجلب الاجانب الى الارض الجديدة (1) . كما لاحظت المحكمة ان الخرائط الارجنطينية بدأت تتغير بعد عام 1889 مع انشاء مكتب ملحق بوزارة الخارجية سمي بمكتب الحدود الدولية الذي كان اختصاصه اصدار الخرائط واضفاء الصفة الرسمية عليها وكل خريطة لا تكون مختومة بختم هذا المكتب لا تعد رسمية ، وتسلت خرائط جديدة الى الوزارات مختلفة من حيث المضمون والبيانات عن الخرائط القديمة ، وبدأت الخرائط الصادرة تبين ان الجزر المتنازع عليها ارجنطينية ، واستمر الوضع حسب المحكمة الى غابة النظر في النزاع.(2)

ونتيجة لعدم توصل الاطراف المتنازعة الى صيغة تفاهم تقرب وجهات النظر اخذت بعض الدول ولاسيما بريطانيا التدخل من اجل تقرب وجهات النظر بين الاطراف من خلال المراسلات التي حصلت مع قنصليتها والملحقيات العسكرية في تلك البلدان ، حيث اكدت برقية مرسلة في التاسع من ايلول 1918 من وزارة الخارجية البريطانية الى المكتب البريطاني المشرف على متابعة حل النزاع حول قناة بيغل مبينة على ان المفاوضات السابقة خلال المدة من ايلول الى تشرين الاول 1915 اكدت على موافقة الاطراف المعنية على تأجيل تقديم الموضوع على الملكة البريطانية واعضاء حكومتها بسبب الحرب القائمة بشرط ان تتم معرفة سريان مفعول الوساطة وتقديم البيانات الاضافية حول الموضوع على ان لا يعرقل فرصة التحكيم القادمة في وقت مبكر، لذا فان المفاوضات تستحق الوقت لاسيما عندما يتطلب الامر اكثر من ذلك.(3)

استمرت بريطانيا بمتابعة المسألة لاسيما بعد ان ارسلت وزارة الخارجية البريطانية برقية الى السفارة البريطانية في بوينس آيرس في السادس والعشرين من ايلول 1918 لتؤكد على الاطراف ان الملكة البريطانية واعضاء الحكومة لا تتعهد رسمياً بعرض المسألة على التحكيم في ظل الحرب القائمة ولكن الاطراف لديهم اتفاق بروتوكولي من اجل تسوية النزاع عن طريق التحكيم ولكن الحكومة البريطانية تريد ان تبين للاطراف المعنية بأن المسألة لا تأتي ابدأً للتحكيم في النهاية ما لم تكن الظروف الدولية مستقرة (4). وفي الثلاثين من ايلول 1918 ابرقت الجمعية الملكية الجغرافية البريطانية الى السفارة البريطانية من اجل اعلامها في الاهتمام بتسوية النزاع ولاسيما في الجزر الثلاث (بيكتون ، نيولندي ولينوكس) من اجل تقديم لجنة لمتابعة الحدود بين الارجنتين وشيلي مروراً في باتاغونيا (Patagonia) (5) مع الاهتمام على التعريفات الجغرافية المبهمة والتي تعد اساساً للنزاع (6) ، ثم ازدادت البرقيات البريطانية التي تؤكد اهتمامها من اجل وضع حل للنزاع من التعليمات التي اصدرها سكرتير

(1) عمار كوسة ، المصدر السابق ، ص 102.

(2) المصدر نفسه ، ص 103.

(3) D.B.F.P, Letter The Secretary Of The British Admiralty To The British Foreign Office, 9 September 1918,P.1.

(4) D.B.F.P, Letter The British Foreign Office To The Secretary Of The British Admiralty, 26 September 1918,P.1.؛ D.B.F.P, Letter, The British Under-Secretary Of State For The Foreign Office To Sir Thomas Holdich, 26 September 1918,P.1.

(5) باتاغونيا: تقع في أقصى جنوب القارة الأمريكية أي جنوب الارجنتين وشيلي . وتشمل المقاطعات الواقعة في أقصى الجنوب نيوكوين ، ريو نيغرو ، تشوبوت ، سانتا كروز و تيرا ديل فويغو ، أنتاركتيكا وجزر جنوب الأطلسي ، ولاتوجد لديها حدود شمالية منقوشة عليها ، تتميز بالمناظر الطبيعية الخلابة وهي جزء من نهاية اليابسة حيث نهاية قارة أمريكا الجنوبية وشاخصة فيها الجبال الجليدية والمناطق المتجمدة ؛ المصدر :

www.Patagonia Catalog Spring 2018 (U.S.) By Patagonia .

(6) D.B.F.P ,Letter, Sir Thomas Holdich To The British Under-Secretary Of State For The Foreign Office, 30 September 1918,P.1.

الإدارة البريطانية في الثامن والعشرين من كانون الأول 1918 إلى مكتب المتابعة البريطاني في بوينس آيرس من أجل الإسراع في تقريب وجهات النظر واستثمار السعي البريطاني المتواصل والذي وجد رغبة مبدئية من قبل الأطراف المتنازعة التي وصلت إلى القناعة بأن الموقع الجغرافي يعد الحل الوسطي لانجاح المفاوضات.⁽¹⁾

بقيت الأطراف المتنازعة تدور في فلك السيطرة تارة واستخدام الطرق الدبلوماسية تارة أخرى ولكن التطورات الدولية حالت دون الاهتمام بالموضوع على مستوى الدول الكبرى بسبب توتر الأوضاع قبيل الحرب العالمية الثانية وما ألت إليه الأحداث التي جعلت المواقف الدولية في دوامة مع من تقف مع الحلفاء أو المحور الذين استثمروا العديد من الصراعات والنزاعات بين بعض الدول من أجل التأييد لأحدى الجبهات الأمر الذي ترك أثراً سلبية على العلاقات الدولية ، لذلك تأثرت المفاوضات بين الأرجنتين وشيلي بعض الوقت⁽²⁾. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وانبثاق هيئة الأمم المتحدة ، تسارعت الأحداث وانفرزت تغيرات دولية جديدة وأصبح العالم يدور في فلك قطبين بين المعسكر الرأسمالي بزعامه بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الاشتراكي بزعامه الاتحاد السوفيتي مما انعكس على المواقف الدولية والإقليمية ولاسيما التدخلات في شؤون الدول والصراعات الداخلية كما أثرت على الدول المجاورة فيما بينهم الأمر الذي أفرز حالة من عدم الاستقرار في القضايا المتنازعة بين بعض الدول ولاسيما الأرجنتين وشيلي حول قناة بيغل التي أخذ صداها على مجرى الأحداث ، إذ جاءت مبادرات كثيرة من أجل أن تضع حداً للصراع ، وقد خصص عدداً من الخبراء لدراسة شؤون القناة جغرافياً وتاريخياً ، وفي الثاني من شباط 1959 جرى اللقاء بين الرئيسان ارتورو فرونديزي (Arturo Veronese)⁽³⁾ وجورج اليساندري رودريغيز (George Alessandri Rodriguez)⁽⁴⁾ من أجل التوصل إلى اتفاق في أقرب وقت ممكن من شأنه أن يؤدي إلى حل التحكيم للموضوع ، وفي التاسع عشر من آذار 1960 تم التوقيع على معاهدة بين الطرفين

(1) D.B.F.P, Letter, The Secretary Of The British Admiralty To The Under-Secretary Of State For The British Foreign Office, Enclosing The Hydrographer's Memorandum, 28 December 1918, P,1.

(2) Reports Of International Arbitral Awards Recueil Des Sentences Arbitrales Dispute Between Argentina And Chile Concerning The Beagle Channel 18 February 1977 Volume XXI P .P.53-64..

(3) ارتورو فرونديزي : ولد في الثامن والعشرين من تشرين الأول عام 1908 في الأرجنتين ، تدرج في دراسته وأصبح استاذاً في القانون وانضم إلى الاتحاد المدني الراديكالي وتم انتخابه لأول مرة في مجلس النواب الأرجنتيني عام 1946 ، أصبح رئيساً للأرجنتين خلال المدة الأولى من أيار 1908 وحتى الثامن عشر من نيسان 1995، توفي في الثامن عشر من نيسان 1995؛ ينظر :

Laura Cristina Del Valle And Adriana Eberle¿Democracia Argentinao Argentina Democrática?Debate Histórico E Historiográfico Para Un Balance De Treinta Años ,V Jornadas De Investigación En Humanidades Departamento De Humanidades Universidad Nacional Del Sur Bahía Blanca, 18 Al 20 De Noviembre De 2013,P.P,39- 46.

(4) خورخي أليساندري رودريغيز : سياسي شيلي ، ولد في التاسع عشر من أيار عام 1896 ، انتخب رئيساً لجمهورية شيلي خلال المدة (1958-1964) ، ثم دخل في انتخابات الرئاسة عام 1970 أمام منافسه " سلفادور الليندي " ولكنه خسر تلك الانتخابات ، توفي في الحادي والثلاثين من آب عام 1986؛ المصدر :

Rafael Valdivieso Ariztía ,El Pensamiento Ético Y Político Jorge Alessandri,Discursos Pronunciados En El Acto Académico Que Con Motivo Del Aniversario De Su Fallecimiento, Se Efectuó En El Salón De Honor De La Cancillería, Fundación Jorge Alessandri, 1993,P.P.1-14.

وعرضت على محكمة العدل الدولية في لاهاي ، اذ قررت الاخير الاعتراف بسيادة شيلي على جزيرة لينوكس وسيادة الأرجنتين على الجزيرتين (بيكتون ، بيكسوس) مع السماح عبر قنوات فوغيان بالمرور للسفن الحربية (1) ولكن هذه الاعترافات ادت الى قيام الرئيس الارجنطيني ارتورو فرونديزي بسحب المعاهدة نهائياً وعدها عارية عن الحقيقة بسبب عدم وضوح الوثائق التي وصلت الى محكمة العدل الدولية ، لاسيما ان النصوص التي خرجت تعني انتصاراً جديداً للأرجنتين. وفي عام 1965 اتخذ الحزب الديمقراطي المسيحي (2) في شيلي خطوات تتعارض مع حل التحكيم ، من خلال اجراء لقاء بين وزير الخارجية غابرييل فالديس سوبركاسو (Gabriel Valdes Supercaso) (3) ونظيره الأرجنتيني ميغيل أنخيل زافالا (Miguel Angel Zavala) (4) من أجل تجسيد حل التحكيم ، لكن المحادثات لم تفلح ونتيجة الى عدم جدوى المبادرات التي اجراها الطرفين اخذت الظروف تتعكس سلباً على الواقع العام لاسيما التوترات التي تحدث بين الحين والآخر والتي تنذر بالخطر ، وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1967 انطلق طوربيد شيلي المعروف بأسم كويدورا (Quidora) في رحلة من بويرتو ويليامز إلى كاليتاوليا وأقرب من المياه الأرجنتينية قرب أوشوايا وعلى أثر ذلك تم استغلاله من قبل الأرجنتينيين ، اذ حلقت طائرتان أرجنتينيتية وأطلقت بعض الرشقات النارية على الطوربيد الذي لم يستجب وواصل رحلاته وكأن شيئاً لم يحدث ، الأمر لم ينته عند هذا الحد ، بل قامت دورية بحرية أرجنتينيتية بأطلاق النار على القارب في قاعدة أوشوايا وكان رد فعل هو نفسه كما كان في الرحلة الأولى (5) ونتيجة الى الرد الارجنطيني المتواصل تغيرت وجهة الطوربيد

(1) Reports Of International,Op,Cit, P .P.70- 83.

(2) الحزب الديمقراطي المسيحي : هو حزب سياسي تأسس في الثامن والعشرين من تموز عام 1957 في جمهورية شيلي ومقره في " سانتياغو " ويعد "كونزالو دارتي" الامين العام للحزب ؛ ينظر:

Brain H. Smith , The Church And The Politics In Chile,Princeton Legacy Library, New Jersey , 1982,P.P.5 – 9.

(3) غابرييل فالديس سوبركاسو: سياسي دبلوماسي من جمهورية شيلي ، ولد في الثالث من تموز عام 1919 ، شغل منصب وزير خارجية شيلي خلال المدة (1964-1970) وكان من المعارضين للدكتاتورية العسكرية "لأغستو بينوشيه" ، وشغل منصب رئيس البرلمان لبلاده (1990-1996) ، توفي في السابع من ايلول عام 2011؛ المصدر: WWW. Fundación Patricio Aylwin fundacionaylwin Gabriel Valdés S. (1919 – 2011).

(4) ميغيل أنخيل زافالا أورتيغ: ولد في الرابع والعشرين من كانون الاول عام 1905 في بوينس آيرس، درس فيها دراسته الاولى وتخرج حاصلاً على شهادة القانون، دخل في العمل السياسي واصبح نائباً عن محافظة قرطبة عام 1933 ، وانضم إلى البعثة الارجنطينية في لندن لمناقشة قضية التبادل التجاري والرسوم الكمركية لبعض الصناعات البريطانية، شغل منصب وزير الزراعة خلال المدة (1936-1938) ثم سفيراً في فرنسا خلال المدة (1938-1942) ووزيراً للخارجية من (1961-1966) ، ثم مارس التدريس كأستاذ للقانون في جامعة بوينس آيرس حتى وفاته في العشرين من ايار عام 1982؛ ينظر:

Consejo Argentino Para Las,Relaciones Internacionales,Los Diplomáticos, El Comité Nacional De La República Argentina Para El 50 Aniversario De Las Naciones Unidas, Miguel Angel Zavala Ortiz ,Lucio García Del Solar, Buenos Aires,1995,P P.1-15.

(5)Alberto Gianola Otamendi,Tierra, Fuego Y Agua.La Isla De Tierra Del Fuego Y El Canal Beagle Durante El Conflicto De 1978. Preludios De Guerra, Boletín Del Centro Naval Número 837msep / Dic 2013.P.P.352-356.

بالرجوع الى شيلي دون اي مواجهة من قبله ضد التحذيرات الارجنطينية ، لذا فان هذا التطور ربما كان عملية استدراج واحراج الموقف الارجنطيني لاسيما ان الاطراف مستمرة في عملية المفاوضات (1).

مع مرور الوقت ، تم تحليل الأحداث واستنتج أنه إذا كانت السفينة الشيلية قد قررت الرد على الهجمات غير المبررة التي كانت ضده ، فإن المأزق يكون اكبر، ويجر شيلي والأرجنتين إلى مواجهة حربية غير مسبوقه في القرن العشرين ، لذا حافظ طاقم كويدورا على رباطة جأشهم والتزامهم بالتعليمات العسكرية اللازمة التي اوصلتهم الى طريق بعيداً عن المواجهة ، وان اغلب القرارات التي اتخذتها شيلي من جانب واحد كانت على ضوء تقديم النزاع الى المحاكم الدولية وهذا يعني أن القرار الشيلي لم يكن مستعجلاً ، ولكن العكس تماماً، وهذا نتاج دراسة جادة للموضوع لاسيما ان التحركات الارجنطينية اثار غضب شيلي التي كانت على مر الازمات منفتحة على الحوار وتوجيه المفاوضات ولكن الظروف تغيرت بعد التصريحات التي اطلقها مسؤولي الطرفين التي اثار حملة صحفية مكثفة التي حثت الحكومة الأرجنتينية على رفض الحجج التي كانت تقدمها شيلي ، وفي الحادي عشر من كانون الاول 1967 التقى سفير شيلي فيكتور سانتا كروز سيرانو (Victor Santa Cruz Serrano) (2) في لندن بوزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جورج براون (George Brown) (3) للتباحث في موضوع المفاوضات وانهاء التوترات والاستنزافات التي تحصل بين الاطراف واعادة النظر في مسألة السيادة وذكر المحاولات المختلفة للتوصل إلى إيجاد حل مبكر لهذا النزاع فقررت حكومة شيلي بطلب الى الملكة البريطانية وادارة حكومتها بان تكون كمحكم دائم بين شيلي والأرجنتين ، وبناءً على تعليمات من حكومة شيلي على ان الاجراءات ينبغي ان تبدأ من قبل الملكة البريطانية ، وفي نفس اليوم أرسل وزير خارجية جمهورية شيلي مذكرة الى سفير جمهورية الأرجنتين في سانتياغو مانويل إرنستو مالبران دي لاسترا (Manuel Ernesto Malbran de la Lastra) (4) أشار فيها إلى استئناف المفاوضات بين البلدين وعلى ضوء ذكر وجهت الحكومة البريطانية مذكرة في التاسع عشر من كانون الاول 1967 الى السفير الارجنطيني في لندن ميغيل أنجيل كاركانو (Miguel

(1)Vanessa May N. Op,Cit,P.P. 26- 57.

(2) فيكتور سانتا كروز سيرانو : ولد في السابع من أيار 1913 في سانتياغو الشيلية ، اكمل دراسته في جامعة ستونيهورت في بريطانيا وفي المعهد الوطني ، ثم درس في الاقتصاد والدراسات المصرفية واصبح عضوا في لجنة القانون المدني 1939 ، عمل في الولايات المتحدة الامريكية في الهيئات الاقتصادية للبنك الدولي وصندوق النق الدولي بين عامي (1949-1951) وسفير في لندن (1959-1970) ، توفي في زابالار في الثامن من ايلول عام 1990؛ المصدر :

www.Bcn.C Reseña Biográfica Víctor Santa Cruz Serrano - Reseñas

(3) جورج براون : ولد عام 1914 في بريطانيا ، شغل عدة مناصب منها نائب زعيم حزب العمال خلال المدة (1960-1970) وشغل منصب وزير الخارجية للمدة (1966-1968) ، توفي عام 1985؛ ينظر :

Peter Paterson, Statesman Who Bottled Out, Tired And Emotional, The Life Of Lord George Brown, The Independent On Sunday, 9 May 1993, P P.1-9.

(4) مانويل إرنستو مالبران دي لا لاسترا : سياسي ارجنطيني ، ولد في واشنطن في الثاني ايلول عام 1912 ، انتقل الى بوينس آيرس وتخرج في تموز 1938 ، وفي عام 1950 تخصص في قانون الطيران وعمل استاذاً مساعداً للقانون الدولي الخاص ، وفي آب عام 1966 تم تعيينه سفيراً لجمهورية الأرجنتين في شيلي حيث عاصر مفاوضات التحكيم بشأن النزاع حول قناة " بيغل" مع جمهورية شيلي ، توفي عام 2005؛ المصدر :

www.Cari.Org.Ar Diplomaticos07 Manuel Malbrán – Consejo Argentino Para Las Relaciones

(Angel Carcano)⁽¹⁾ حول رغبة حكومته في التعليق بخصوص طلب شيلي ، فرد السفير الأرجنتيني في التاسع والعشرين من كانون الاول 1967 بمذكرة تبين موافقة بلاده على سير المفاوضات عن طريق ارساله نسخة من مذكرتين سابقة ومؤرخة في الثالث والعشرين من كانون الاول 1967 موجهة من قبل وزير الخارجية الأرجنتيني نيكاتور كوستا منديز (Nikanur Costa Mendez)⁽²⁾ الى سفير تشيلي في بوينس آيرس هيرنان فيديلا ليرا (Hernan Videla Lyra)⁽³⁾ مؤكداً فيها عدم توصل الطرفين الى اتفاق بين الدولتين فيما يتعلق بتطبيق معاهدة 1902⁽⁴⁾ فأطلعت الحكومة البريطانية على الامر واستمرت في جهودها من اجل التغلب على خلافاتهم ووضع حداً لنزاع مستمر وتحت رعاية الملكة البريطانية .

المبحث الثاني : الصراع الأرجنتيني – التشيلي (1971-1984) وموقف الفاتيكان.

أولاً: الصراع الأرجنتيني – التشيلي (1971-1984).

في الثاني والعشرين من تموز 1971 تم التوقيع في لندن بين الحكومة البريطانية وحكومة جمهورية الأرجنتين وتشيلي على طرح موضوع النزاع الى التحكيم الدولي وبدأت الخطوات الاولى من خلال تعيين ممثلين من كلا الدولتين ، واخذت الاطراف تجتمع بصورة دورية في لندن في نهاية شهر كانون الاول عام 1971 وتقرر ان تكون اللغة الانكليزية لغة المفاوضات لاسيما اذا عرضت على المحافل الدولية مع الامتثال لاتفاقية التحكيم في ظل الوساطة البريطانية مع عدم وجود إمكانية لتعديل أي جانب من جوانب قرار المحكمة الخاصة فقامت الحكومة الأرجنتينية بتحليل القرارات بدقة في ضوء المعايير الدولية التي تتطابق مع الاجراءات الموضوعية لحل النزاع

(1) ميغيل أنجيل كاركانو : سياسي أرجنتيني ، ولد في الثامن عشر من تموز عام 1889 في قرطبة وتخرج من جامعة قرطبة عام 1917، شغل منصب وزيراً للخارجية (1961-1962) وسفيراً لدى بريطانيا (1965-1974) توفي في التاسع من أيار عام 1978 ؛ المصدر :

- Genealogy - (C.1917 - 1986) Miguel Ángel Cárcano Morra .www.Geni.Com

(2) نيكاتور كوستا منديز : ولد في الثلاثين من تشرين الاول عام 1922 في بوينس آيرس ، وفي عام 1943 حصل على درجة الدكتوراه في القانون، أدار مكتب محاماة لسنوات، عمل مدرساً للقانون في العديد من الجامعات ونشرت له بعض الكتب، شغل منصب السفير الأرجنتيني لتشيلي بين عامي (1962-1964) خلال رئاسة خوسيه ماري غيدو ومنصب وزير الخارجية للرئيس خوان كارلوس بين عامي (1966-1969) ويتمتع بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، عاد لوزارة الخارجية في ظل حكومة الجنرال ليوبولدو غالتيري في نهاية عام 1981، وبقي في هذا المنصب خلال حرب عام 1982 وبعد استسلام الأرجنتين يوم 14 حزيران قدم استقالته، توفي في الثالث من آب عام 1992 ؛ ينظر :

Nicanor Costa Mendez, 69 Aide In Argentina In The Falkland War, The New York Times Published, 3 August , 1992, P.1.

(3) هيرنان فيديلا ليرا : سياسي ليبرالي من جمهورية شيلي ، ولد في التاسع عشر من أيار عام 1903، كان عضواً في مجلس الشيوخ مثل الرابطة الإقليمية الثانية لأتاكاما وكوكيمبو تم تعيينه سفيراً تشيليلاً للأرجنتين ، وهو المنصب الذي شغله بين عامي (1965-1973) توفي في الثاني والعشرين من ايلول عام 1982؛ ينظر :

www.The Creation Of The United Nations And Eclac | Digital The Creation Of The United Nations And ECLAC | Digital Repositorio.Cepal.

(4) Reports Of International ,Op,Cit,P.P.90-102.

وبموجب القانون الدولي وهذا يقع على عاتق الدول التي تلتزم بتسوية نزاعاتها بالوسائل السلمية⁽¹⁾ مع الاهتمام بالوسائل الدبلوماسية والقضائية من خلال اعطاء المعلومات والتشاور كوسيلة لمنع النزاعات وانجاح المفاوضات والسعي الحميد في تحقيق المصالحة بعيداً عن وجود اي تأثير ملزم الاطراف في عرقلة المفاوضات على ضوء ذلك ارسلت وزارة الخارجية التشيلية مذكرة الى نظيرتها الأرجنتينية في العاشر من كانون الثاني عام 1972 عن استعداد حكومتها في الاستمرار في تسوية مسألة النزاع مع حسن نية الجانب الأرجنتيني بذلك من أجل انجاح الدعوة في استمرار المفاوضات⁽²⁾. وبناء على طلب الأطراف، تم تمديد المهلة المحددة لإيداع التذكارات حتى الثاني من تموز 1973 ونتيجة لسير المفاوضات اصدرت محكمة التحكيم الدولية امراً في الثاني من تموز 1974 موعداً لتسليم الوثائق والخرائط وكل ما يتعلق بمسألة الصراع ، وبناءً على موافقة ممثلي الحكومتين الأرجنتينيتين والشيلية مددت المهلة لعرض القضية الى الثاني من تشرين الاول 1974⁽³⁾.

وفي التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1974 عقدت المحكمة اجتماعاً في لاهاي مع ممثلي الاطراف لمناقشة بعض الإجراءات والمسائل وقرر أعضاء المحكمة بتنظيم زيارة الى قناة بيغل منطقة الصراع ، ومن خلال الاطلاع قررت المحكمة في الاول من تموز 1975 بالموافقة على تسليم الردود الخاصة بالموضوع واخذ اعضاء المحكمة بجمع المعلومات والاتصال بكلا الطرفين وكرروا زيارتهم الى المنطقة في آذار 1976 لتتقد الجزر والممرات المائية وتناوبت باخترتين في اخذ الوفد كانت احدهما سفينة النقل البحرية الشيلية أخيل (Aquiles)، ثم على البحرية الأرجنتينية سفينة النقل باهيا أغيري (Bahia Aguirre) من اجل الوقوف على المكان⁽⁴⁾ وبعد اخذ المعلومات قررت المحكمة الافتتاح الرسمي للأجراءات المتعلقة بين الطرفين في السابع من ايلول 1976 وجرى اللقاء في فندق "دي فيل" في جنيف وحضروا ممثلو الطرفين وبدأت المفاوضات بصورة شفافة ومحفوفة بالاحذر بعد ان قدمت الردود والحجج من قبل الاطراف ورافقها مع المعطيات التي جمعتها المحكمة خلال الزيارات التي قامت بها الوفود ولاسيما الخرائط والوثائق التي كانت محور موضوع النقاش وانفتحت الاطراف على الاستمرار في اللقاءات بصورة دورية⁽⁵⁾ ، وخلال الجلسة المؤرخة في الثالث والعشرين من تشرين الاول 1976 اكد الوفد الأرجنتيني الى محكمة التحكيم ان الخط الفاصل بين السلطات البحرية المعنية بين جمهورية الأرجنتين وجمهورية شيلي من خط الطول 68 ° داخل المنطقة المشار إليها في اتفاق التحكيم فأن جزر (بيكتون ، نويفا ، لينوكس) والجزر المجاورة تنتمي إلى جمهورية الأرجنتين ، اما وفد شيلي فقد بين أن جزر (بيكتون ، نويفا ولينوكس) والجزر المجاورة لها تنتمي إلى جمهورية شيلي وهذا يدل على ان الردود بين الاطراف كانت بصورة طردية مما يترك أثراً سلبياً على سير المفاوضات وهو ما لا تقبل به المحكمة لذلك بدأت الاخير مداولاتها بعد فترة وجيزة من جلسات الاستماع في السابع عشر من ايلول 1976 جرت جلسة شفوية في المحكمة الدولية ووجهت الاخير عدة تساؤلات لممثلي الأرجنتين وتشيلي حول امكانية تزويد المحكمة بمعلومات رقمية تقريبية وتاريخية عن مسألة تشير الاهتمام

(1) *Décision De La Cour D'arbitrage, Beagle Arbitration Between The Republic Of Argentina And The Republic Of Chile Report And Decision Of The Court Of Arbitration 18 February 1977 Arbitrage Concernant Le Canal De Beagle, P.P.62- 242.*

(2) *Ruth Lapidoth, Some Ideas On Easy Ways To Resolve Interstate Disputes, Georgetown University Law Center, Washington 2001, P.P.1-19.*

(3) *Reports Of International, Op,Cit,P.P.95-109.*

(4) *Reports Of International,Op,Cit,P.P.99—115.*

(5) *Décision De La Cour D'arbitrage, Op,Cit ,P.P.80- 84.*

الخاصة بسير السفن والمسارات التي تصل الى قناة بيغل من اتجاه جزيرة ستاتن ولاستون أو جزر هيرميت ، بعد ذلك اخذت الأطراف المعنية الاهتمام بما طرحته المحكمة من تساؤلات فاتفتت الدولتين على استئناف الحوارات وجرت سلسلة من الاجتماعات ما بين بوينس آيرس وسانتياغو خلال المدة الحادي والعشرين من تموز وحتى العشرين من تشرين الثاني عام 1977 ، حيث عقدت الدولتين اجتماعاً في سانتياغو وبين عضو الوفد الأرجنتيني دومينغو فيليبي كافالو (Domingo Felipe Cavallo) (1) ان بلاده تعترم طرح مسألة السيادة الشيلية على الجزر الواقعة جنوب بيغل مع الحفاظ على حقوقها ومصالحها وبدون تهديد ، ولكن الامر الذي احدث ارباك في المحادثات ان الحكومة الأرجنتينية قررت رفض قرارات التحكيم وأمر خورخي رافائيل فيديلا Jorge Rafael Videla (2) بعقد اجتماع بأعضاء الحكومة والقيادات العسكرية للتدول في التطورات الاخيرة ، وصرحت القيادة العسكرية الأرجنتينية : "ان من الضروري التفاوض بسرعة مع الشيليين من اجل الحفاظ على العوائد الكلية من الاراضي العائدة في تييرا ديل فويغو التي احتلتها شيلي والتي كانت ملكاً إلى الأرجنتين" (3) وهذا دليل على ان لغة التصعيد بدأت تخرج في الافق واخذت الادوار تختلف في قضية المفاوضات وان الامر ينذر بالخطر مع ترك زاوية فارغة من اجل فسخ مجالها للتفاوض ولكن التصريحات الأرجنتينية كانت دالة على هشاشة الموقف وهذا ما اكده عضو مجلس الإدارة في الحكومة الأرجنتينية الأدميرال إميليو ادواردو ماسيرا (Emilio Eduardo Massera) (4): " أن القوات المسلحة الأرجنتينية مستعدة لتجنب أي تغيير جغرافي يمس الأمة في مجال

(1) دومينغو فيليبي كافالو: سياسي أرجنتيني ، ولد في الحادي والعشرين من تموز عام 1946 في مدينة قرطبة ، وتدرج في دراسته وتقلد عدة مناصب ، اذ شغل منصب وكيل تنمية قرطبة للمدة (1969-1970) ثم مديراً للمصرف ، ثم وكيل وزارة الداخلية خلال المدة (1971-1982) ونائب وطني (1987-1989) ووزيراً للخارجية (1989-1991) ثم وزيراً للاقتصاد (1991-1996) ؛ المصدر : www.Euromoney.Com.

(2) خورخي رافائيل فيديلا: ولد في الثاني من آب عام 1925 في بوينس آيرس، كان الحاكم العسكري للأرجنتين خلال المدة (1976 - 1981) وصل إلى السلطة نتيجة انقلاب عسكري أطاح برئيسة الجمهورية إيزابيل بيرون ، عاشت الأرجنتين في سنوات حكمه مدة عدت بالسوداء من قبل منظمات حقوق الإنسان حيث سجن وقتل وشرد ما يقارب 30,000 من المعارضين وشهدت علاقة الأرجنتين في عهده توتراً مع شيلي ، ونتيجة لتدهور الأوضاع الداخلية في الأرجنتين استقال من منصبه ليحل محله الجنرال روبرتو ادواردو فيولا في التاسع والعشرين من اذار عام 1981، توفي في الثالث عشر من ايار عام 2013؛ ينظر :

www.Biography.Com.Punishment And Death In Prison, Jorge Rafaél Videla Biography, 16 February 2016.

(3) *Décision De La Cour D'arbitrage, Op,Cit ,P.P. 84-86.*

(4) إميليو ادواردو ماسيرا: ولد في التاسع عشر من تشرين الاول عام 1925 في مدينة لوس انجلس ، وأنهى دراسته الثانوية في كوليجيو ناسيونال، ودخل الأكاديمية البحرية وتخرج منها عام 1946 ، عاد إلى الأرجنتين خلال مدة رئاسة خوان دومينغو بيرون وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب وعين قائداً للفرقاطة "بيرتاد" وتم فصله من عمله في الخامس عشر من ايلول عام 1978 ، توفي في بوينس آيرس في الثامن من شباط عام 2010؛ ينظر :

Murió El Represor Emilio Massera, Univision Communications Inc. Todos Los Derechos Reservados,2016,P P.1-9.

مسؤوليتها⁽¹⁾. استمرت لغة التصعيد الاعلامية العسكرية من الجانب الارجنطيني والتي تمتزج في طياتها شفافية التصادم ولكن بمرور الايام اخذت هذه اللغة تأخذ منحى آخر ، ففي الثاني من كانون الثاني عام 1978 صرح الأدميرال إميليو ادواردو ماسيرا : " أن الأرجنتين لديها قرار اتخذ فيما يتعلق بقناة بيغل وسيتم فرض السيادة على القناة ولا يمكن الإفلات من عقوبة اذا فرضت على الارجنطينيين سيادة غير محقة لهم "⁽²⁾ بعد يومين من تصريحات إميليو ماسيرا دعت حكومة خورخي رافائيل فيديلا الى الاجتماع الفوري في (كازا روزادا) وهو القصر والمكتب التنفيذي للرئيس الارجنطيني واستدعاء لمجموعة من الخبراء من أجل دراسة وكتابة نص الرفض الخاص بالتحكيم⁽³⁾. ولكن هذا لايعني ان المفاوضات وردود الافعال من الطرف الاخر كانت طبيعية بل استبعد الرئيس أوغستو بينوشيه (Augusto Pinochet)⁽⁴⁾ من احتمال التوصل عقد اي اتفاق حول جزر المنطقة الجنوبية التي اقترحتها الارجننتين ، فجرى اتصال بين الاخير والرئيس الارجنطيني خورخي رافائيل فيديلا الذي بين ان الارجننتين تستعد ان تعلن عدم اعترافها في قرارات التحكيم بسبب وجود اخطاء جغرافية وتاريخية ، وفي الخامس والعشرين من كانون الثاني عام 1978 اعلن ان قرار محكمة التحكيم لاغيا وباطلاً ، كما رفض القبول بأي سيادة على القناة التي تتخيلها شيلي من خلال قرار التحكيم، جرت اللقاءات بين الاطراف المعنية وحضر كلاً من خوسيه ميغيل باروس (Jose Miguel Barros)⁽⁵⁾ وفرانسيسكو أوريجو (Francisco Orego)⁽⁶⁾ سانتياغو بينادافا كاتان)

⁽¹⁾Andrés Villar ,El Desconocido Papel De Estados Unidos En La Crisis Del Canal Del Beagle Unveiling The Role Of The United States In The Beagle Canal' Crisis Estudios Internacionales Instituto De Estudios Internacionales - Universidad De Chile . 2014 P.P. 35-76.

⁽²⁾Ibid.p.37>

⁽³⁾María Teresa Infante Caffi Argentina Y Chile: Percepciones Del Conflicto De La Zona Del Beagle,1999,P.P.337-345.

⁽⁴⁾ أوغستو بينوشيه : هو الحاكم الدكتاتوري لجمهورية شيلي ، ولد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1915 اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدة من (1974-1990) ويعد اشهر جنرالات الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة أمريكا اللاتينية، والمسؤول الأول عن مقتل الرئيس التشيلي المنتخب سلفادور ألييندي في ظروف غامضة ، توفي في العاشر من كانون الاول عام 2006؛ المصدر: www.Elhiwardz.Com

⁽⁵⁾ خوسيه ميغيل باروس فرانكو: سياسي ودبلوماسي تشيلي ، ولد في السابع من اغسطس عام 1924 ، حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي ، عمل في وزارة الخارجية عام 1945 وسفيراً لهولندا(1976-1978) وفي الولايات المتحدة الأمريكية (1978-1981) وبيرو (1981-1983) وفرنسا(1990-1994) كان سفيراً في البعثة الخاصة في لندن وجنيف ، سويسرا ، بصفته وكيل شيلي ، للتحكيم المتعلق بقناة بيغل (1971-1978) ، توفي في الثاني من شباط عام 2020 ؛ المصدر:

www.Condolencias.por.sensible.fallecimiento.del.Embajador.

⁽⁶⁾ فرانسيسكو رامون أوريجو فيكونيا : محامي ودبلوماسي تشيلي ، ولد في سانتياغو في الثاني عشر من نيسان 1942 ، كان أستاذاً للقانون الدولي في كلية الحقوق ومعهد الدراسات الدولية بجامعة شيلي ومركز هايدلبرغ لأمريكا اللاتينية ، محكم دولي عزيز وأكاديمي يحظى بتقدير كبير ، عمل كمحكم في ما يقرب من 40 محكمة دولية وكان نائب رئيس الوفد التشيلي في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار (1974-1982) ، وخلال المدة (1979 - 1984) كان جزءاً من الوفد التشيلي في عملية الوساطة البابوية في نزاع بيغل ، توفي في الثاني من تشرين الثاني 2018؛ المصدر:

[www.Francisco.Orrego.Vicuña - Jus.Mundijusmundi.Com](http://www.Francisco.Orrego.Vicuña-Jus.Mundijusmundi.Com) > Francisco Vicuña.

(Santiago Benadava Catan) (1) وقد اكد هيرنان كوبيلوس سالاتو (Hernan Kobilos Salato) (2) وزير خارجية شيلي على تغادي عقبة زج الجيش في هذه التطورات ، لهذا سبب اضطر إلى توجيه تعليمات إلى الرئيس التشيلي أوغستو بينوشيه بعدم الاستمرار في المحادثات مع الرئيس الأرجنتيني خورخي رافائيل فيديلا ، وفعلا غادر اجتماع (ميندوزا) وهي المدينة الواقعة على الطريق الرئيسي بين الأرجنتين وشيلي لكن أوغستو بينوشيه وعد بمقابلة الرئيس الأرجنتيني في مدينة (بويرتومونت) الشيلية لمحاولة حل المشكلة، واستمرت عملية تبادل المذكرات الدبلوماسية خلال الايام الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر كانون الثاني 1978 حيث اعلنت الحكومة الأرجنتينية بعدم قبولها باي قرار احادي ما لم ينسجم مع تطلعاتها وفي نفس الوقت رفضت شيلي هذا الموقف ، وتم الاتفاق بين الطرفين على أن المحادثات مرهقة وطويلة ولكنها جنبت المواجهة العسكرية على الرغم ان الأرجنتين تجري تدريبات سرية مدعومة بحملة اعلامية من الصحافة الأرجنتينية المعادية للأجانب التي لاحظها كوبيلوس في واحدة من العديد من رحلاته إلى بوينس آيرس: حيث ذكر قائلاً : " اني رأيت الصحافة في الأرجنتين مجنونة ، مع حكومة مجنونة ، تشجع الحرب مع شيلي ، وترفع شعارات (الجزر هي لدينا ، بيغل لنا) (3) ، ونتيجة لهذه التطورات استمرت وزارة الخارجية في رغبتها في إيجاد حل لتجنب الحرب التي كانت أقرب على نحو متزايد ، وطرحت القضية إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي (4).

لذلك جاءت هذه التصريحات في اوقات كانت غير منسجمة مع الاوضاع العامة في تسوية النزاع لذا ففي العشرين من شباط 1978 جرى اجتماع بويرتومونت بين الرئيس الأرجنتيني خورخي رافائيل فيديلاً مع الرئيس جمهورية شيلي أوغستو بينوشيه في مدينة ميندوزا حيث جرى النقاش في اجواء سادتها روح الوئام والصداقة مع مناقشة القضايا المتعلقة بالعلاقات بين البلدين ، لا سيما تلك الناجمة عن الوضع الحالي في المنطقة الجنوبية وبدافع من الغرض المشترك لتعزيز العلاقات الأخوية التاريخية بين الشعبين ، وخرج الاجتماع بتوصيات مهمة وكان من ابرزها وضع الاسس العامة في حركة التفاوض التي من خلالها يمكن أن تكون التفاهات المباشرة التي تم التوصل إليها بشأن القضايا الأساسية للعلاقات الثنائية بين الأرجنتين وشيلي ولا سيما تلك الأمور التي لا تزال معلقة في المنطقة الجنوبية ، كذلك أصدرت الحكومتان تعليمات لكل منهما السلطات في المنطقة الجنوبية المشار إليها لتجنب الأفعال أو المواقف التي لا تتفق مع روح التعايش السلمي والتي يجب الحفاظ عليها بين البلدين ومن اجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه تم انشاء نظام للمفاوضات يضم ثلاث مراحل ستجريها لجان مؤلفة من ممثلين من الحكومتين. وفي الثاني عشر من كانون الاول 1978 ، سافر وزير خارجية شيلي كابيولوس الى بوينس آيرس

(1) سانتياغو بينادافا كاتان: سياسي ودبلوماسي من جمهورية تشيلي ، ولد في العشرين من أيار عام 1931 تدرج في دراسته واصبح استاذاً في القانون الدولي كان سفيراً في لاهاي ولندن ووارسو كان عضواً مفاوضاً بشأن نزاع قناة بيغل مع الأرجنتين ، وعضواً ناشطاً في وفد بلاده خلال زيارتهم الى روما بمبادرة الوساطة البابوية للمدة (1979-1984) ، توفي في الاول من شباط عام 2004؛ المصدر :

www. Vista De Santiago Benadava Cattan. Historia De Las

(2) هيرنان كوبيلوس سالاتو : هو سياسي ورجل اعمال تشيلي ، ولد في الخامس والعشرين من شباط 1936 اصبح وزيراً للخارجية التشيلية خلال المدة (1978-1980) توفي في الحادي عشر من نيسان عام 2001؛ المصدر : www Register of the Hernán Cubillos Sallato papers - Online

(3) Reports Of International ,Op,Cit,P.115.

(4) Andrés Villar ,Op,Cit, P. 40.

لمقابلته نظيره الأرجنتيني كارلوس واشنطن باستور⁽¹⁾ (Carlos Washington Pasteur) الذي اكد في الاجتماع أن الوسيط الوحيد المحتمل الذي قبلته الأرجنتين هي وساطة الفاتيكان ، واعتقدت الأرجنتين أن شيلي سترفض خيار الوساطة البابوية ، ولكن هذا لم يحدث بل اصبحت المواقف اكثر صعوبة لان الاجتماع لم يخرج بنتيجة واضحة ، لذا ففي صباح يوم الثاني والعشرين من كانون الاول عام 1978 تحركت كتيبة المشاة الرابعة الأرجنتينية من اجل الوصول إلى (بيكتون ونويفا ولينوكس) الجزر الثلاث المتنازع عليها هذا سيكون كافيا لدخول الأرجنتين وشيلي في الحرب⁽²⁾.

ثانياً :موقف الفاتيكان:

بعد فشل كل المفاوضات التي كانت بين تشيلي والأرجنتين بدأت الأوضاع تتطور نحو العمل العسكري ، اذ بدأت الاخير في الثاني والعشرين من كانون الاول عام 1978 بتحشيد قوة عسكرية التي اطلق عليها عملية السيادة (Soberanía) لغزو منطقة كيب هورن والجزر الممنوحة لشيلي، ونتيجة الى هذه التطورات الخطيرة وقبل اربع ساعات من انطلاق للأعمال الحربية المخطط لها من قبل الطرفين وتساعد الاحداث والتصادم جاءت المبادرة التاريخية التي اعلنها الفاتيكان بوساطة البابا يوحنا بولص الثاني (John Paul II)⁽³⁾ بين الأرجنتين وشيلي بما يتعلق بأزمة قناة بيغل من اجل تسوية القضية وانهاء حالة التوتر والتوصل الى طريق سلمي يجنب البلدين أي صراع في المنطقة فوصلت البرقيات البابوية الى الحكومتين الأرجنتين والتشيلية حول المبادرة من خلال ارسال الكاردينال أنطونيو ساموري (Antonio Samori)⁽⁴⁾ مبعوثاً شخصياً إلى بوينس آيرس وسانتياغو،

(1) كارلوس واشنطن باستور : ولد عام 1924 في فيلا مرسيديس في مقاطعة سان لويس ، تدرج في دراسته الاولى، ثم انضم عام 1942 إلى المدرسة العسكرية حيث اختار أن يتخصص في مجال الطيران ، في عام 1945 تم نقله إلى المدرسة العسكرية للطيران وهي جزء من سلاح الجو الأرجنتيني، تمت ترقيته إلى رتبة نقيب عام 1951، وفي عام 1970 وصل إلى رتبة عميد، شغل منصب قائد أركان سلاح الجو الأرجنتيني، واصبح وزير الخارجية خلال المدة (تشرين الثاني 1978-9 آذار 1979) ، توفي في التاسع من كانون الثاني عام 2012؛ ينظر:

www .La Nacion ,Provincia De Mendoza,Falleció Carlos W. Pastor, El Canciller De Videla Desde 1978 Ocupó El Cargo Hasta 1981 ,Jueves 12 De Enero De 2012,P.1.

(2) Vanessa May N. Op,Cit,P.P. 57-72.

(3) يوحنا بولص الثاني : هو بابا الكنيسة الكاثوليكية الرابع والستين ، ولد في بولندا في الثامن عشر من أيار عام 1920 ويعد من أقوى عشرين شخصية في القرن العشرين ولعب دوراً بارزاً في عدة قضايا دولية ، توفي في الثاني من نيسان عام 2005؛ المصدر:

George Weigel For Joan, Gwyneth, Monica, And Stephen ،Witness To Hope The Biography Of Pope John Paul II, Designed By Pagesetters, Inc. Nwe York 1987,P.P.13-45.

(4) أنطونيو ساموري : كاردينال مسيحي كاثوليكي ايطالي ، ولد في باردو بالقرب من بارما في الرابع من كانون الاول عام 1905 ، تدرج في دراسته في معهد بياتشينا والجامعة البابوية في روما حتى اصبح ملحقاً وسكرتيراً للكنيسة الليتوانية واصبح مستشاراً للوفد الرسولي الى الولايات المتحدة للمدة (1947-1950) ، وبعد ذلك كرئيس للجنة البابوية لأمريكا اللاتينية ، كلفه البابا بولس السادس بوقف دعم لاهوت التحرير و "مجتمعات القاعدة الكنسية" من قبل المؤتمر الأسقفي لأمريكا اللاتينية (CELAM) وخلال المدة (1978-1983) ،عمل كممثل خاص للبابا يوحنا بولص الثاني ، وكسب ساموري لقب "الفاتيكان كيسنجر" للتوسط في النزاع بين تشيلي والأرجنتين ، التي كانت على حافة الحرب بسبب خلاف بشأن ملكية جزر (بيكتون

ورحبت الأرجنتين وقبلت بالوساطة البابوية والغاء العملية العسكرية و جرى الاتفاق في الثامن من كانون الثاني عام 1979 قدم المبعوث الخاص من قبل البابا طلباً الى حكومة الأرجنتين وشيلي في قبول الوساطة وتقديم تعهد بعدم اللجوء الى استخدام القوة من اجل انجاح عملية التفاوض ، حيث حولت هذه الوساطة مرحلة الصراع من مسار التصادم الى مسار التفاهم وتعهدوا بعدم استخدام الأسلحة في المنطقة وجرت بعد ذلك فترة من الهدوء النسبي التي رافقتها جولة من اللقاءات والمفاوضات تحت ظل الوساطة البابوية وفي التاسع من كانون الثاني عام 1979 وقعت شيلي والأرجنتين على قانون "مونتيفيديو" في الارغواي وهي المرحلة الاولى من بداية المفاوضات الذي ركز على عدة جوانب ابرزها لاقيدود على الوساطة خلال الاجراءات الشاملة حول الجوانب المتنازع عليها من مشكلة المنطقة الجنوبية بهدف تسوية سلمية مقبولة لكلا الطرفين وان يصحبه تعهد بعدم لجوء الدولتين الى استخدام القوة في علاقاتهما المتبادلة ، كما اتفقت الدول على سحب القوات من طول 2600 ميل التي تشترك فيها ، وسيقوم البابا بالسفر الى أمريكا اللاتينية في وقت لاحق من هذا الشهر دون تهديد بالحرب من أجل تثبيت الجمعية العامة الثالثة لأساقفة الروم الكاثوليك لأمريكا اللاتينية في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني 1979 في بوبيلاً بالمكسيك وابلغ المبعوث البابوي ان صياغة الوساطة مدتها ست سنوات من اجل ان تسمح للاطراف باعطاء كافة التفصيلات المهمة وحلحلة الصعوبات التي تقف حائلاً دون نجاح المفاوضات بما في ذلك حقوق الملاحة والسيادة على جزر أخرى في أرخبيل فوجيان وتحديد مضيق ماجلان والحدود البحرية في جنوب كيب هورن وما بعدها ، بينما كان الوفد الشيلي يدرس الوثائق للتوقيع عليها اتصل وزير الخارجية الأرجنتيني كارلوس واشنطن باستور بنظيره الشيلي هيرنان كوبيلوس ليخبره أن الرئيس خورخي رافائيل فيديلا الذي وافق على اختيار الوسيط قد تم تجريده من سلطته من قبل المجلس العسكري ، ليأتي الى الحكم الرئيس الجديد روبرتو إدواردو فيولا (Roberto Eduardo Viola)⁽¹⁾ الذي ابقى على عملية المفاوضات تحت رعاية البابا⁽²⁾.

استمرت الزيارات والبرقيات وتشكيل اللجان من اجل الوصول الى طريق يجنب الاطراف في العودة الى لغة التصعيد ، وطرحت اولى الحلول اذ ستحتفظ شيلي بجميع الجزر ويكون للأرجنتين الحق في الحفاظ على

ولينوكس ونويفا) الاستراتيجية خلال صراع بيغل ، توفي في الثالث من شباط عام 1983 بنوبة قلبية في روما ، ودُفن في كنيسة دير الكرمل في فيترالا ؛ المصدر :

www.findagrave.com antonio-samor Cardinal Antonio Samorè (1905-1983) - Find A Grave .

(1) روبرتو إدواردو فيولا : ولد في الثالث عشر من تشرين الاول عام 1924 ، كان ضابطاً في الجيش الأرجنتيني واصبح رئيساً للأرجنتين خلال المدة (29 اذار 1981 - 10 كانون الاول 1981) وجاء من بعده الجنرال (ليوبولدو فورتوناتو غالتيري)، وعند انهيار النظام العسكري وانتخاب (راؤول ألفونسين) عام 1983، ألقى القبض على فيولا واتهم بانتهاكات حقوق الإنسان من قبل المجلس العسكري ، وحكم عليه بالسجن لمدة سبع عشرة عاماً ، صدر عفو عنه من قبل الرئيس الأرجنتيني (كارلوس منعم) عام 1990 مع جميع أعضاء المجلس العسكري، توفي في الثلاثين من كانون الاول عام 1994؛ ينظر :

Roberto Viola, 69 Who Headed Argentine Military Dictatorship, The New York Times, 2 October 1994, P.1.

(2) Juan De Onis, Argentina And Chile Ask The Pope To Mediate The Settlement Of The Border Dispute, The New York Times, 10 January, 1979.

بعض المرافق المحدودة من الرادار المشترك ومحطات الطقس وستحصل على حقوق الملاحه المهمة مع انشاء منطقة تعرف باسم بحر السلام الممتدة الى الشرق والجنوب الشرقي من سلسلة الجزر المتنازع عليها ويشترك البلدين في مشاركة متساوية في استغلال الموارد والتحقيق العلمي والبيئة والادارة ، فقبلت شيلي في هذا الاتفاق البابوي على الرغم من التحفظات ، والارجنتين لم ترد رسمياً على الاقتراح وفي الثاني عشر من كانون الاول عام 1980 وخلال الاجتماع الذي حضرته الاطراف المعنية وتحت رعاية الفاتيكان ذكر الوسيط البابوي قائلاً: " لقد تأثرنا كثيراً في هذه المناسبة لاسيما وساطتنا ونحن جداً فرحين في ان نستقبلك وفودكم الحكومية جنب الى جنب وانا متأكد ان شعوبكم تبادلنا نفس المشاعر وفقاً لإرادة الله الرحمن الرحيم من اجل اقامة السلام ، ومن المؤكد انكم عانيتم من نزاعكم واثر على علاقاتكم وهو امر مؤلم ولكن الامل والسلام والمراقبة والمواساة ابعدت الحرب بينكم وهذه حقيقة فريدة من نوعها في العلاقات بين الدول المجاورة سأكون تقريباً جريئاً بما يكفي واقول أنني أرى في هذا مساعدة خاصة من العناية الإلهية في ضوء هذه الحقائق ، أعتقد أنه لا يمكن لأحد أن ينكر أو يتحدى هذا الافتراض إذا كان الله خلال هذه الفترة قد ترأس مثل هذا الحب حول تطور العلاقات بين البلدين ، كيف يمكن فشلنا في بذل قصارى جهدنا حتى لا نفقد هذه الهدية التي لا تقدر بثمن وهو شرف لتاريخكم المشترك وان ممارسة السلام تجلب السلام معها ونحن نعلم ان ايام عام 1978 - 1979 مليء بالتوترات لدولكم ومواطنيكم ولكن البابا هو ابونا جميعاً شجعني على تنفيذ خطة السلام والتي لم تكن سهلة ولكن روح الامل كانت موجودة ⁽¹⁾. وفي السابع عشر من آذار عام 1981 سلمت الارجنتين مذكرة الى الفاتيكان تعبر عن مخاوف كبيرة بشأن الاقتراح ، لانه فشل في منح أي جزر الى الارجنتين وسمح لشيلي بالحفاظ على وجودها حتى الآن في المحيط الأطلسي ، وفي الثامن والعشرين من نيسان 1981 اغلق الجنرال ليوبولدو جالتيري (Leopoldo Galtieri)⁽²⁾ قائد الجيش الأرجنتيني الحدود مع تشيلي دون أي استشارة واستمرت هذه الحالة حتى اصبحت الظروف تتدهور في الارجنتين ولاسيما الداخلية منها ، لذا ففي الحادي والعشرين من كانون الثاني 1982 أعلنت الارجنتين الانسحاب من المعاهدة الثنائية لعام 1972 التي تنص على اللجوء الى محكمة العدل الدولية في حالة النزاعات ، اما شيلي احتفظت في حقها في الذهاب الى محكمة العدل الدولية من جانب واحد قبل انتهاء المعاهدة

(1) Alberto Gianola Otamendi, Op, Cit., P.P. 356-360.

(2) ليوبولدو غالتيري: ولد في الخامس عشر من تموز عام 1926 في كاسيروس التابعة للعاصمة الارجنتينية بوينس آيرس ، يرجع في أصوله إلى الجماعات الايطالية التي هاجرت إلى الأرجنتين في نهاية القرن التاسع عشر ، عندما بلغ الثامنة عشر من عمره التحق بالكلية العسكرية الهندسية وتدرج في المناصب والرتب العسكرية حتى عام 1975 عندما أصبح ضابطاً في سلاح المهندسين العسكريين ، كان من المؤيدين والمتحمسين للانقلاب العسكري الذي حدث في الأرجنتين عام 1976 ، وبعد نجاح الانقلاب وصل إلى منصب القائد العام للقوات المسلحة الأرجنتينية وكان ذلك في عام 1980 ، أصبح بعدها رئيساً للأرجنتين للمدة (٢٢ كانون الاول ١٩٨١ - ١٨ حزيران ١٩٨٢) توفي عام 2003 . لمزيد من التفاصيل؛ ينظر :

Isobel Hilton, General Leopoldo Galtieri The Dictator Of An Argentinian Regime, With A Grim Human Rights Record, Who Led His Country Into The Disaster Of The Falklands War, The Guardian Monday 13 January 2003, P.1.

بعدها قدم البابا اقتراحاته بشأن حل النزاع لكن المفاوضات توقفت⁽¹⁾ بسبب الخلاف الذي نشب بين الأرجنتين وبريطانيا بشأن جزر الفوكلاند، وفي نهاية شهر آذار 1982 اشتدت لغة التصعيد بين الأرجنتين وبريطانيا بشأن جزر الفوكلاند لذلك رست سفينة أرجنتينية في جزيرة ديسي (Deceit) التي كانت تحت السيادة التشيلية مما أثرت الطرف الاخير ولكن النتيجة جاءت في الثاني من نيسان عام 1982 اذ غزت الأرجنتين جزر الفوكلاند وتضمنت الخطة الأرجنتينية الاحتلال العسكري على الجزر المتنازع عليها في قناة بيغل بعد غزو جزر الفوكلاند قائد القوات الجوية الأرجنتينية العميد باسيليو الامي دوزو (Basilio Lamy Dozo)⁽²⁾ والذي اكد من خلال احدى مقابلاته التي اجرتها معه المجلة الأرجنتينية بيرفيل " على شيلي ان تعرف ان ما نقوم به الان سيكونوا هم التاليون" وذكر ايضا وزير الخارجية الأرجنتيني اوسكار هيكتور كاميليون (Oscar Hector Kamilin) ⁽³⁾ في كتابه ذكريات سياسية (Memorias Políticas): " ان خطة الجيش الأرجنتيني بعد غزو جزر الفوكلاند التوجه لغزو الجزر المتنازع عليها في قناة بيغل" ⁽⁴⁾ فقام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة غير مقررة إلى بوينس آيرس في الرابع عشر من حزيران عام 1982 في محاولة لمنع المزيد من الأعمال العدائية بين بريطانيا والأرجنتين لذلك أصبحت تشيلي الدولة الوحيدة في أمريكا اللاتينية التي تدعم بريطانيا بشكل غير مباشر من خلال توفير تحويل عسكري وبحري ضد الأرجنتين. ⁽⁵⁾

وفي الخامس عشر من ايلول عام 1982 على الرغم من الوساطة البابوية الا ان المجلس العسكري الأرجنتيني بدأ يعاني من الضعف أثر هزيمته في حرب الفوكلاند وبعد التطورات السياسية الداخلية في الأرجنتين

(¹) M C. Mirow , International Law And Religion In Latin America, The Beagle Channel Dispute Florida International University College Of Law, Faculty Publications ,2004.P.P.1-25.

(²) باسيليو الامي دوزو: ولد في شباط عام 1929 في مقاطعة سانتياغو ، من أحفاد المهاجرين من سوريا ولبنان الذين جاءوا إلى جمهورية الأرجنتين بعد الحرب العالمية الاولى ، وهو عضو سابق في سلاح الجو الأرجنتيني، شارك في العملية العسكرية المعروفة باسم عملية إعادة تنظيم الوطنية (1976-1983) مع الجنرال (ليوبولدو فورتوناتو غالتييري) والادميرال (جورج إسحاق أنابا)، وكان عضواً في المجلس العسكري الثالث الذي حكم الأرجنتين بين عامي (1981 - 1982)، ادين بارتكاب جرائم ضد الانسانية ، وفي عام 2005 الغيت جميع القرارات الخاصة به وهو على قيد الحياة ؛ ينظر: Silvana Boschi ,La Corte Contra Un Pedido De Graffigna Y Lami Dozo, Clarín, 13 De Abril De 2006,P.1

(³) اوسكار هيكتور كاميليون : ولد في السادس من كانون الثاني عام 1930 في بوينس آيرس ، حصل على شهادة القانون من جامعة بوينس آيرس ، عمل في وزارة الخارجية ، وبعد عام 1976 عين سفيراً في البرازيل عن طريق الرئيس خورخي رافاييل فيديلا، ثم اختير وزيراً للخارجية خلال المدة (29 آذار 1981 - 12 كانون الاول 1981)، وكان ممثلاً الأمين العام للأمم المتحدة والمسؤول عن مهمة المساعي الحميدة في قبرص (1987-1993) كما شغل منصب وزير الدفاع (1993-1996)، توفي في بوينس آيرس في الثاني عشر من شباط عام 2016؛ ينظر:

Nora Domínguez ,Funcionario Todo Terreno Murió Oscar Camilión, Ministro De La Dictadura Y De La Democracia,A Los 86 Años Falleció El Excanciller De Viola Y Exministro De Defensa De Menem. También Fue Jefe De Redacción De Clarín Y Contrabandista De Armas,Revista Política, 13 De Febrero 2016,P.1-4.

(⁴)M C. Mirow , Op,Cit, P.P.25-29.

(⁵)Ibid.

وانهاء المجلس العسكري ، جاءت حكومة الرئيس راؤول ألفونسين (Raoul Alfonsine)⁽¹⁾ ملتزمة بحزم بحل النزاع بأسرع ما يمكن واستناداً إلى هذا الالتزام والمناقشات الإضافية ، تمكن الطرفان من إرساء الكثير من أسس التسوية. و في نيسان 1984 ، طلب وزير خارجية الفاتيكان أغوستينو كاسارولي (Agostino Casaroli)⁽²⁾ بشكل منفصل من الوفدين تقديم مقترحاتهم لحل نهائي وبحلول شهر تشرين الاول عام 1984 توصل البلدين إلى فهم كامل وتم الانتهاء من النص المعدل للمعاهدة وقبلت شيلي مرة أخرى بالاقترح البابوي ، وفي الأرجنتين عقد الرئيس راؤول ألفونسين استفتاءً استشارياً أظهرت الجهات الرسمية بنسبة 82% لصالح المعاهدة المقترحة بينما عارضها 16% ، واستمرت المفاوضات تحت رعاية البابا حتى التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام 1984 أذ وقعت الأرجنتين وشيلي ما يسمى بمعاهدة "السلام والصدقة" التي أنهت نزاعاً دام عقوداً على سيادة أقصى جزر ومياه أمريكا اللاتينية. حقق هذا الاتفاق الذي نتج عن الوساطة البابوية ما لم تحققه النوايا السابقة أذ توقفت التهديدات العسكرية والدبلوماسية وتعريف واضح لمسار الحدود الذي يقسم الإقليم المتنازع عليهم.⁽³⁾ ونتيجة لذلك تشكلت عدة لجان مشتركة وفي اعلى المستويات من اجل انجاح الوساطة البابوية واستمرت عملية تبادل الادوار وقد جرى اللقاء في الفاتيكان وبحضور البابا ووزراء خارجية الأرجنتين وشيلي من اجل الاعلان عن معاهدة "السلام والصدقة" اذ اعلنت الدولتين اعلاناً مشتركاً للسلام والصدقة ، مؤكدين إرادتهم للتوصل إلى تسوية إلى النزاع المقدم من قبل وساطة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ووقعت الأرجنتين وشيلي معاهدة سلام وصدقة ، مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات ومشاورات الوسيط التي حددت الحدود والسيادة المعنية فوق البحر وقاع البحر وتربة البلدين في البحر ولاسيما المنطقة الجنوبية⁽⁴⁾، ومن اجل انجاح المبادرة البابوية وأهمية إطلاق المرحلة النهائية من الوساطة لدى الطرفين وتمثيلهم الحكومات المعنية ، واصدار الإعلان المشترك الذي أكد بأن إطلاق المرحلة الحالية مناسب في هذا الوقت لكلا الطرفين للدعوة إلى نداءات البابا والتعبير عن تقديره المتجدد والذي لا يقدر بثمن لإجراء الوساطة والوصول الى خاتمة ناجحة والرغبة في تعزيز العلاقات المثلى بين الدولتين شيلي والأرجنتين⁽⁵⁾ ، اذ تم الاعلان على القبول الدولتين رسمياً قرارهم بالحفاظ على روابط السلام الدائم وتطويرها لتسوية

(1) راؤول الفونسين ريكاردو: ولد في الثاني عشر من اذار عام 1927 في بوينس آيرس درس القانون في كلية الحقوق في جامعة بوينس آيرس عام 1950، اصبح رئيساً للأرجنتين خلال المدة (10كانون الأول 1983 – 8 تموز 1989)، توفي في الحادي والثلاثين من اذار عام 2009؛ ينظر:

Jiménez Diego Miguel, La Política Exterior De Raúl Alfonsín (1983-1989) Un Balance Aproximativo, Disponible En La Biblioteca Digital De La Universidad Católica Argentina, Repositorio Institucional, Buenos Aires, 2010, P.P.1-24.

(2) أغوستينو كاسارولي : كاهن ايطالي كاثوليكي ، ولد في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام 1914، الذي أصبح كاردينال وزير الخارجية. وكان أهم شخصية وراء جهود الفاتيكان للتعامل مع اضطهاد الكنيسة في دول الكتلة السوفيتية بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، توفي في التاسع من أيار عام 1998؛ ينظر:

Peter C. Kent, The Catholic Historical Review, Published By The Catholic University Of America Press, Volume 96, 2010, P.P166-168.

(3) M C. Mirow , Op, Cit, P.P. 25-36.

(4) Reports Of International , Op, Cit, P.P. 128 -135.

(5) Javier Alejandro Orso, Cuestión Del Canal De Beagle Latransformación De Conflictos , Universidad Nacional De Rosario , Dalila Emilse Capeletti , 2015, 1-44.

النزاعات بين بلديهما دائما وبشكل حصري من قبل الوسائل السلمية بدافع من هذه الأهداف ، وتكرر الحكومتان تأكيدهما الثابت على تحقيق تسوية في أقرب وقت ممكن للنزاع تحت ظل وساطة مباركة من البابا قدم إلى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للوساطة.(1)

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق.

- ١- ان العلاقة الارجنطينية التشيلية لم تكن طبيعية بل شابها الكثير من المشاكل الحدودية التي وصلت فيها الامور الى نشوب الحرب بين الدولتين الجارتين
- ٢- الموقع الاستراتيجي والمكاسب الاقتصادية والصراع الدولي على مسرح الاحداث لاسيما الاختلاف الايدولوجي له الاثر الكبير في تأزم الاوضاع ، لذا فان مسألة الصراعات حول القضايا الحدودية يجب ان توثق من خلال الخرائط الجغرافية والتاريخية لما لها من اهمية في اظهار الحقائق .
- ٣- الحكم العسكري يعد حجرة عثرة في افسال اي مفاوضات دبلوماسية ، لانه يؤمن بمنطق القوة العسكرية وهذا بحد ذاته يشكل خطر على مسألة الحل السلمي ، لذلك فان طول امد المفاوضات خاضعاً للتطورات الداخلية للبلدان المتنازعة .
- ٤- كان لموقف البابا اثرا كبيرا في حلحلة الكثير من المسائل ومنها الصراع بين الارجننتين وشيلي، لانه يمثل الجانب الروحي الديني للعالم المسيحي ، لذا فان نهاية الازمة بسبب قناة بيغل بمبادرة البابا يوحنا بولس الثاني .

المصادر

أولاً : وثائق وزارة الخارجية البريطانية :

1. D.B.F.P ,Letter, Sir Thomas Holdich To The British Under-Secretary Of State For The Foreign Office, 30 September 1918.
2. D.B.F.P, Letter The British Foreign Office To The Secretary Of The British Admiralty, 26 September 1918.
3. D.B.F.P, Letter The Secretary Of The British Admiralty To The British Foreign Office, 9 September 1918.
4. D.B.F.P, Letter, The British Under-Secretary Of State For The Foreign Office To Sir Thomas Holdich, 26 September 1918.
5. D.B.F.P, Letter, The Secretary Of The British Admiralty To The Under-Secretary Of State For The British Foreign Office, Enclosing The Hydrographer's Memorandum, 28 December 1918.

ثانياً: الرسائل الجامعية .

1. عمار كوسة ، القيمة القانونية في التسوية التحكيمية للمنازعات الحدودية والاقليمية ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ،جامعة فرحات عباس سطيف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2011.

ثالثاً : المصادر الاجنبية:

1. Alberto Gianola Otamendi,Tierra, Fuego Y Agua.La Isla De Tierra Del Fuego Y El Canal Beagle Durante El Conflicto De 1978. Preludios De Guerra, Boletín Del Centro Naval Número 837msep / Dic 2013.

(1) Ibid.P.52.

2. Andrés Villar ,El Desconocido Papel De Estados Unidos En La Crisis Del Canal Del Beagle Unveiling The Role Of The United States In The Beagle Canal' Crisis Estudios Internacionales Instituto De Estudios Internacionales - Universidad De Chile , 2014..
3. Brain H. Smith , The Church And The Politics In Chile,Princeton Legacy Library, New Jersey , 1982.
4. Consejo Argentino Para Las,Relaciones Internacionales,Los Diplomáticos, El Comité Nacional De La República Argentina Para El 50 Aniversario De Las Naciones Unidas, Miguel Angel Zavala Ortiz ,Lucio García Del Solar, Buenos Aires,1995.
5. Décision De La Cour D'arbitrage, Beagle Arbitration Between The Republic Of Argentina And The Republic Of Chile Report And Decision Of The Court Of Arbitration 18 February 1977 Arbitrage Concernant Le Canal De Beagle
6. George Weigel For Joan, Gwyneth, Monica, And Stephen ,Witness To Hope The Biography Of Pope John Paul Ii, Designed By Pagesetters, Inc. Nwe York 1987.
7. Isobel Hilton, General Leopoldo Galtieri The Dictator Of An Argentinian Regime, With A Grim Human Rights Record, Who Led His Country Into The Disaster Of The Falklands War, The Guardianmonday 13 January 2003,P.1.
8. Ivan Briz i Godino ,Societies In The Beagle Channel (Tierra Del Fuego): Thnographical Sources And Social Simulation. Revista De Arqueología Americana,2014 .
9. James C. Cokendolphe, Opiliones From The Cape Horn Archipelago New Southern Records For Harvestmen,University Lubbock, Texas, U .S .A. 1985.
10. Janet Browne ,Inaugural Charles Darwin Oration,Charles Darwin: His Life In Public ,And Private ,Harvard University, 2014.
11. Javier Alejandro Orso,Cuestión Del Canal De Beagle Latransformación De Conflictos ,Universidad Nacional De Rosario , Dalila Emilse Capeletti ,2015.
12. Jiménez Diego Miguel,La Política Exterior De Raúl Alfonsín (1983-1989) Un Balance Aproximativo, Disponible En La Biblioteca Digital De La Universidad Católica Argentina, Repositorio Institucional, Buenos Aires,2010.
13. Juan De Onis, Argentina And Chile Ask The Pope To Mediate The Settlement Of The Border Dispute, The New York Times, January 10, 1979.
14. Laura Cristina Del Valle And Adriana Eberle,¿Democracia Argentinao Argentina Democrática?Debate Histórico E Historiográfico Para Un Balance De Treinta Años ,V Jornadas De Investigación En Humanidades Departamento De Humanidades Universidad Nacional Del Sur Bahía Blanca, 18 Al 20 De Noviembre De 2013.
15. María Teresa Infante Caffi Argentina Y Chile: Percepciones Del Conflicto De La Zona Del Beagle,1999.
16. Murió El Represor Emilio Massera, Univision Communications Inc. Todos Los Derechos Reservados.
17. Nicanor Costa Mendez, 69 Aide In Argentina In The Falkland War,The New York Times Published,3 August , 1992.
18. Nora Domínguez ,Funcionario Todo Terreno Murió Oscar Camilión, Ministro De La Dictadura Y De La Democracia,A Los 86 Años Falleció El Excanciller De Viola Y Exministro De Defensa De Menem. También Fue Jefe De Redacción De Clarín Y Contrabandista De Armas,Revista Política, 13 De Febrero 2016.
19. Peter C. Kent,The Catholic Historical Review,Published By The Catholic University Of America Press, Volume 96, 2010, P.P166-168.
20. Peter Paterson, Statesman Who Bottled Out,Tired And Emotional, The Life Of Lord George Brown, The Independent On Sunday, 9 May 1993.

21. Peter Van Aert , The Beagle Conflict National ,Island Studies Journal, Vol. 11, No. 1, Review Essay University Of Tierra Del Fuego, Argentin, , 2016.
22. Rafael Valdivieso Ariztía ,El Pensamiento Ético Y Político Jorge lessandri,Discursos Pronunciados En El Acto Académico Que Con Motivo Del Aniversario De Su Fallecimiento, Se Efectuó En El Salón De Honor De La Cancillería, Fundación Jorge Alessandri, 1993.
23. Reports Of International Arbitral Awards Recueil Des Sentences Arbitrales Dispute Between Argentina And Chile Concerning The Beagle Channel, Volume XXI . 18 February 1977 .
24. Roberto Viola, 69 Who Headed Argentine Military Dictatorship,The New York Times,2 October 1994.
25. Ruth Lapidoth, Some Ideas On Easy Ways To Resolve Interstate Disputes, Georgetown University Law Center, Washington 2001.
26. Silvana Boschi ,La Corte Contra Un Pedido De Graffigna Y Lami Dozo,Clarín, 13 De Abril De 2006 .
27. Vanessa May N. Rigoroso Beaches Of The Future: Analyzing Territorial Disputes In South America Master Of Arts In Security Studies (Western Hemisphere) From The Naval Postgraduate School , 2016.

رابعاً: المجالات :

1. خالد عبد نمال الدليمي ، النزاعات الحدودية بين دول امريكا اللاتينية من عام 1825 وحتى عام 1884، مجلة كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، مج، العدد 27، 2016.

خامساً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

1. www .Francisco Orrego Vicuña - Jus Mundijusmundi.Com › Francisco Vicuna.
2. www .La Nacion ,Provincia De Mendoza,Falleció Carlos W. Pastor, El Canciller De Videla Desde 1978 Ocupó El Cargo Hasta 1981 ,Jueves 12 De Enero De 2012..
3. www Register Of The Hernán Cubillos Sallato Papers - Online
4. www. Condolencias Por Sensible Fallecimiento Del Embajador.
5. www. Fundación Patricio Aylwin Fundacionaylwin Gabriel Valdés S. (1919 – 2011).
6. www. Vista De Santiago Benadava Cattan. Historia De Las
7. www.Bcn.C Reseña Biográfica Víctor Santa Cruz Serrano - Reseñas
8. www.Biography.Com.Punishment And Death In Prison, Jorge Rafaél Videla Biography, 16 February 2016.
9. Www.Cari.Org.Ar Diplomaticos07 Manuel Malbrán – Consejo Argentino Para Las Relaciones .
10. www.Elhiwardz.Com
11. www.Escuelaculturadepaz.Org ,Descargado De La Web De La Escuela Cultura De Paz .
12. www.Euromoney.Com.
13. www.findagrave.com antonio-samor Cardinal Antonio Samorè (1905-1983) - Find A Grave.
14. www.Geni.Com Miguel Ángel Cárcano Morra (C.1917 - 1986) - Genealogy -
15. www.Patagonia Catalog Spring 2018 (U.S.) By Patagonia .
16. www.The Creation Of The United Nations And Eclac | Digital The Creation Of The United Nations And Eclac | Digital Repositorio.Cepal.
17. www. Beagle Channel-cartography-since-1881.

Second: University theses.

1. Ammar Koussa, The Legal Value in the Arbitral Settlement of Border and Territorial Disputes, Ph.D. thesis, unpublished, Farhat Abbas Setif University, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2011.

Fourth: Journals:

1. Khaled Abdel Namal Al-Dulaimi, Border Disputes between Latin American Countries from 1825 to 1884, Journal of the College of Education for Girls, Iraqi University, College of Arts, Department of History, Maj., No. 27, 2016.